الاتجاهات البيئية وأثرها على السلوكيات البيئية للمستهلكين
- دراسة استطلاعية على عينة من المستهلكين في ولاية قالمة-

أمنــة بوخدنــة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
جامعة 08 ماي 1945 قالمة

الملخّــص:

يهدف هذا البحث الى اختبار تاثير الاتجاهات البيئية على السلوكيات البيئية على عينة من المستهلكين في ولاية قالمة، وتوصلت الدراسة الى نتائج تشير الى أن الاتجاهات البيئية تؤثر على السلوك البيئي من خلال الجوانب المعرفية فقط، في حين أن الجوانب العاطفية للاتجاهات رغم أنها متوفرة لدى أفراد العينة بمستويات مقبولة جدا إلا أنها لا تؤثر على سلوكهم البيئي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، المعرفة البيئية، العاطفة البيئية، السلوك البيئي.

Résumé :

Cette recherche vise à tester l'impact des attitudes environnementales sur le comportement environnemental sur un échantillon de consommateurs dans la wilaya de Guelma. L'étude a conclu que les attitudes environnementales affectent le comportement environnemental uniquement à travers les aspects cognitifs. Alors que les aspects émotionnels des attitudes, bien qu'ils soient disponibles dans l'échantillon à des niveaux très acceptables, mais ils n'affectent pas leur comportement environnemental

Mots clés: attitudes, cognitif environnemental, Sensibilité émotionnelle environnementale, comportement environnemental.

Abstract :

This research aims to test the impact of the environmental attitudes on the environmental behavior on a sample of consumers in the state of Guelma. The study concluded that environmental attitudes affect environmental behavior only through cognitive aspects. from the emotional aspects of attitudes, although they are available in the sample at very acceptable levels, but they do not affect their environmental behavior.

Keywords: attitudes, environmental cognitive, Environmental Emotional Sensitivity, environmental behavior.

مقدمة:

إن مساهمة الإنسان في الحفاظ على البيئة تكون من خلال سلوكاته الاستهلاكية والشرائية، لذلك فإن السلوك البيئي هو جزء لا يتجزأ من الأفعال والتصرفات والقرارات التي يتخذها الإنسان في حياته اليومية، والفرق بين السلوك العادي والسلوك الموجه بيئيا هو أن الفرد يأخذ بعين الاعتبار الآثار السلبية أو الايجابية التي قد تحدثها تصرفاته وقراراته الاستهلاكية على البيئة.

مختلف الدراسات حول السلوك البيئي للفرد، سواء في الاطار النفسي أو التسويقي تستخدم الاتجاه كمفهوم أساسي، فالمنطلق هو من الافتراض الأساسي أن الافراد الذين لديهم اتجاه ايجابي نحو البيئة هم أكثر من يمكنهم أن يتبنوا سلوك بيئي، من الذين يكون لديهم اتجاه سلبي وغير مبالين، بحيث يعتبر الاتجاه أحسن مؤشر يسمح بالتنبؤ بالسلوك، فهو يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية وبالتالي يسمح ببلورة وتوضيح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.

ومن هنا فإن إشكالية بحثنا يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي التالي:

كيف تؤثر الاتجاهات على السلوكات البيئية للمستهلكين في ولاية قالمة؟

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في محاولة دراسة موضوع السلوك البيئي للمستهلكين الذي يعتبر من أهم المواضيع، كونه يسمح بتسليط الضوء على أحد أهم أسباب المشكلات البيئية وهي مشكلات متعلقة بسلوكيات الإنسان بالدرجة الأولى، ففهم السلوك البيئي ومحاولة تحديد العوامل المؤثرة فيه يعتبر من العوامل الرئيسية التي تساعد في ايجاد حلول للمشكلات البيئية،

ولعل الاتجاهات البيئية، تمثل العامل الرئيسي والمؤشر الحقيقي الذي يسمح بفهم السلوكيات والتنبؤ بها.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

-معرفة مستوى حساسية وكذا معارف المستهلكين حول أهم القضايا البيئية، ومدى اختلاف ذلك تبعا لاختلافاتهم الديموغرافية ؛

- معرفة واقع السلوك البيئي لدى المستهلكين، ومدى اختلاف ذلك تبعا لاختلافاتهم الديموغرافية؛

- معرفة مستوى تأثير الاتجاهات البيئية على السلوكيات البيئية للمستهلكين ؛

فرضيات الدراسة:

❖**الفرضية الأساسية الأولى** والتي تنص على مايلي H_1: "هناك تأثير ذو دلالة احصائية للاتجاهات البيئية على السلوك البيئي للمستهلك"، وتنشق من هذه الفرضية الأساسية الأولى الفرضيات الفرعية التالية:

-الفرضية الفرعية الأولى $H_{1.1}$: هناك علاقة تأثير ذو دلالة احصائية للحساسية البيئية والمعرفة البيئية على وجود نية القيام سلوك بيئي للمستهلك

-الفرضية الفرعية الثانية $H_{1.2}$: هناك علاقة تأثير ذو دلالة احصائية للحساسية البيئية والمعرفة البيئية على القيام الفعلي بسلوك بيئي

❖**الفرضية الأساسية الثانية** والتي تنص على ما يلي H_2 : هناك فروقات في الاتجاهات البيئية لدى أفراد العينة تبعا للمتغيرات الديموغرافية ، وتنبثق من هذه الفرضية الأساسية الثانية الفرضيات الفرعية التالية:

-الفرضية الفرعية الأولى $H_{2.1}$: هناك فروقات في المعرفة البيئية لدى أفراد العينة تبعا للمتغيرات الديموغرافية.

-الفرضية الفرعية الثانية $H_{2.2}$: هناك فروقات في الاستجابات العاطفية نحو البيئة لدى أفراد العينة تبعا للمتغيرات الديموغرافية.

❖**الفرضية الأساسية الثالثة** H_3 : توجد هناك فروقات ذات دلالة احصائية للسلوك البيئي(النية والسلوك الفعلي) تعزى الى المتغيرات الديموغرافية، وتقسم هذه الفرضية إلى فرضيتين فرعيتين كما يلي:

-الفرضية الفرعية الأولى $H_{3.1}$: توجد هناك فروقات ذات دلالة احصائية لوجود نية القيام بسلوك بيئي تعزى الى المتغيرات الديموغرافية.

-الفرضية الفرعية الثانية $H_{3.2}$: توجد هناك فروقات ذات دلالة احصائية للقيام بسلوك بيئي فعلي تعزى الى المتغيرات الديموغرافية.

لتحقيق أهداف البحث ومعالجة الإشكالية واختبار الفرضيات اعتمدنا على **المنهج** الوصفي التحليلي، وفق المحاور التالية:

-**أولا :** الجانب النظري للدراسة.

-**ثانيا :** الجانب الميداني للدراسة.

-**رابعا:** نتائج واقتراحات الدراسة.

أولا: الجانب النظري للدراسة:

1- مفهوم الاتجاهات البيئية:

الاتجاه مفهوم ولد في علم النفس ولا يوجد تعريف شامل وموحد له، فكما يبين Olson & Zannan أن الاتجاه يعرف من طرف الباحثين كمفهوم: للتقييم، المشاعر، المعرفة، النزعة للسلوك، كل هذه العناصر تدخل في وصف وتعريف الاتجاه وهو ما يجعل منه مفهوم متعدد الأبعاد [1].

يعرف G.W.Allport الاتجاهات هي" حالة استعداد عقلية ونفسية وعصبية تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة والتجربة التي يمر بها، وتؤثر هذه الحالة

تأثيرا ملحوظا على استجابته أو سلوكه إزاء جميع الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذه الحالة[2].

حسب التعاريف العديدة التي قدمت للاتجاه يمكن القول أن مفهوم الاتجاه يرتكز حول العناصر الأساسية التالية:

– تتكون الاتجاهات من شعور ايجابي أو سلبي تجاه شيء ما ؛

– الاتجاه هو حالة استعداد عقلية توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الاشياء ؛

– الاتجاهات تتضمن المشاعر (الوجدان) و الادراك (التفكير) و السلوك (الفعل).

فيما يخص الاتجاهات البيئية فإنها لا تختلف عن غيرها من الاتجاهات النفسية العامة من حيث طبيعتها وخصائصها وتصنيفها وكيفية تكوينها وتغييرها، وقد ظهرت عدة تعريفات للاتجاه البيئي، حيث جاء تعريفه بأنه "استعداد الشخص الذهني الذي يجعله يسلك سلوكًا معينًا في مواقف بيئية مختلفة"[3]، ويعرف Bamberg الاتجاه البيئي بأنه الاتجاه العام الذي يركز على تقييم معرفي وعاطفي لحماية البيئة[4]، كما يعرفه Schultz الاتجاه البيئي بأنه مجموعة المعتقدات، العواطف، و النوايا السلوكية لدى الفرد التي يبديها اتجاه الأنشطة أو القضايا البيئية[5].

وينظر أيضا إلى الاتجاهات البيئية باعتبارها "محصلة المفاهيم والمعلومات البيئية لدى الفرد التي اكتسبها وتعلمها بالوسائل المختلفة وترسخت في وجدانه وتنعكس على مشاعره وانفعالاته، وتظهر في سلوكه وتعبيراته واستجابته نحو الموضوعات والقضايا البيئية، وتتميز بالقابلية للتنمية والتعديل[6].

إن مختلف التعاريف للاتجاه البيئي تناولت المفهوم من خلال مكوناته الرئيسية والتي هي : المعرفة، المشاعر و النزعة السلوكية، هذا الاخير هو محصلة المعارف والمشاعر نحو القضايا البيئية، لذلك فإن التعريف الشامل للاتجاه البيئي يبنى على ثلاثة أبعاد أو مكونات:

– المكون المعرفي: ويتضمن مجموعة الأفكار، التخمينات والمعارف التي يحملها الفرد حول البيئة، تتضمن سيرورة معلوماتية وتعنى بامتلاك معرفة ذاتية أو موضوعية من طرف الفرد حول الآثار البيئية لمختلف الانشطة مثلا، في الأدبيات هناك نقاش حول درجة تأثير المعارف حول البيئة على السلوك، فالبعض يجد أن هناك علاقة ضعيفة بين المعرفة البيئية ونية الفعل والسلوك، والبعض الآخر يعتقد أن المعرفة لا يمكن فصلها عن الاتجاه البيئي ويجدون تأثير ملموس للبعد المعرفي على السلوك البيئي.

– المكون العاطفي: الاهتمام البيئي يمكن اعتباره بأنه مجموع العواطف، ومشاعر القلق، الاستجابات الوجدانية للفرد اتجاه القضايا البيئية، اشكالية تدهورها وآليات حمايتها، أيضا الأحكام العاطفية نحو عواقب تصرفات الفرد على البيئة، هذا يعني أن السلوك المسؤول بيئيا ليس بالضرورة نتيجة تفكير عقلاني حول المشاكل البيئية وحول الاجراءات المناسبة لتقديم الحلول، بل ان الاتجاهات العاطفية نحو القضايا البيئية هي التي تدفع الأفراد لتبنى سلوكات بيئية.

–المكون السلوكي: هذا البعد يمكن تحديده من السلوك نفسه أو نية تبني هذا السلوك، و التوجه السلوكي يترجم اهتمامات الفرد بالبيئة، كما أن السلوك

يجب أن ينسجم مع الحفاظ على البيئة، التعبير اللفظي للاهتمام البيئي لا يكفي، يجب أن يكون للفرد امتدادات سلوكية مجسدة (واقعية) ومشاركة شخصية في حل المشاكل البيئية.

في الواقع الميداني الاتجاه الصديق للبيئة مرتبط بمواضيع عديدة وغير متجانسة في بعض الأحيان، إذ أن الاهتمام البيئي ليس واحد، بل توجد هناك عدة اهتمامات بيئية لدى الأفراد أو على الأقل إهتمام بمشاكل أو قضايا بيئية محددة، فاتجاهات الفرد نحو البيئة يمكن أن تشير إلى الاهتمام بمختلف القضايا البيئية، هذا الاهتمام عرف تطور عبر الزمن (استرجاع وتدوير النفايات، الحفاظ على طبقة الأوزون، انبعاث الغازات الملوثة، اقتصاد الطاقة، الاستهلاك الاخضر...الخ)، أو قد تكون مرتبطة بمنطقة جغرافية أو فترة زمنية محددة (التلوث الموضعي، حماية المناطق الرطبة، حماية المناطق الشاطئية...الخ)[7] ، و منه يمكن القول أن الاتجاه البيئي هو مفهوم يشير أو يعكس الشعور نحو مختلف القضايا البيئية ويشتمل على حقائق مختلفة، وبالتالي يتكون لدى الفرد اتجاهات عديدة تختلف حسب اختلاف القضايا البيئية، وحسب إدراكاته ومعارفه ومشاعره نحو هذه القضايا البيئية المختلفة.

2- السلوك البيئي للمستهلكين:

السلوك البيئي للمستهلك لا يختلف بشكل جوهري عن سلوك أي مستهلك آخر، ولكن الاختلاف الأساسي أن المستهلك البيئي (الأخضر) قد يتأثر بمجموعة من العوامل بشكل يختلف عن غيره، وهذا الاختلاف نابع وبشكل أساسي من ايمان هذه الفئة من المستهلكين بمجموعة من الأمور منها: [8]

- أن البيئة تعاني من مجموعة من المشكلات المؤثرة على سلامتها وديمومتها ؛

-هذه المشكلات يجب التعامل معها بأسلوب فاعل للحفاظ على البيئة ؛

-بإمكان الفرد أن يشارك ولو بشكل يسير في حل تلك المشكلات عبر توجهاته الاستهلاكية للحفاظ على البيئة و ما هو أبعد من ذلك ؛

-استعمال منتجات ذات خصائص ومواصفات بيئية أفضل سيسهم وبشكل أساسي في الحفاظ على صحة الفرد والمجتمع.

يعرف JL Giannelloni السلوك البيئي بتعريف عام " بأنه السلوك الذي يسمح بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بتجنب تدهور البيئة أو المساهمة في حماية و/أو تأهيل البيئة"[9]، وبالتالي فإن جميع السلوكات التي يقوم بها المستهلكين والتي قد تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشر في الحفاظ على البيئة وحمايتها، تدخل في إطار السلوك البيئي، من البحث واختيار المنتجات الى كيفية الاستعمال إلى ما بعد الاستعمال بالتخلص منها كنفايات أو إعادة استعمالها كمنتجات مرة أخرى، الى مقاطعة بعض المنتجات، التي تكون طريقة إنتاجها لا تحافظ على البيئة، إلى فرز واعادة تدوير النفايات، والمشاركة في التنظيمات الجمعوية لتوعية المستهلكين..الخ، من السلوكات والتصرفات التي يمكن أن يقوم بها المستهلك و يكون لها أثر على البيئة، لكن هذا التعريف العام لا يبرز العوامل المحددة لهذا السلوك أو هذه التصرفات.

كما يعرف سلوك المستهلك الأخضر بأنه " مجموعة من التصرفات التي تدفع الفرد نحو تفضيل المنتج ذي الخصائص البيئية عن غيره، والنابعة من مجموعة من المتغيرات وفي مقدمتها الأفكار و الأراء التي يحملها أولائك

الافراد والتي تدفهم نحو ذلك السلوك"، و الملاحظ في هذا التعريف أن المستهلك يساهم بسلوكه في حماية البيئة من خلال شرائه للمنتجات الصديقة للبيئة، ويتم ذلك من خلال محاولة جمع قدر كبير من المعلومات حول الخصائص البيئية لكل منتج قبل تفضيله عن غيره ، ومن ثم شرائه واستعماله، لذلك فإنهم متأنون قبل اتخاذ القرار بشراء منتج معين، كما أن عملية الشراء مرتبطة بالأفكار والآراء وبالتالي بالمعارف والمواقف التي يمتلكها الفرد حول القضايا البيئية[10].

و اجمالا يمكن القول أن المستهلك الذي يتبنى السلوك البيئي يمتاز بكونه حساس نسبيا حيال الأمور البيئية، بحيث أنه في بعض الأحيان قد ينتفي تأثير بعض العوامل الأخرى المؤثرة في سلوك المستهلك الاعتيادي نتيجة لهذا التوجه، فعلى سبيل المثال قد لا يهم المستهلك الفروق السعرية بين المنتج التقليدي والمنتج الأخضر، على الرغم من أنها قد تؤثر في سلوك المستهلك الاعتيادي وبشكل كبير.

بالنسبة لـــ P C. Stern تعريف السلوك البيئي يتم من خلال مدخلين: التعريف الموجه **بالأثر** والموجه **بالنية**، ففي التعريف الموجه **بالأثر**، فان السلوك هنا يعرف حسب درجة تأثيره و احداثه تغيير في البيئة، أي إلى أي مدى يمكن أن يكون السلوك مهم من الناحية البيئية: فالحفاظ على الموارد الطاقوية و الطبيعية، أو احداث تغير في ديناميكيات النظم الايكولوجية، مثلا ازالة الغابات أو التخلص من النفايات المنزلية هذه السلوكات تحدث أثرا مباشرا على البيئة بينما وضع سياسات للتنمية الدولية، أو سياسات بيئية وطنية وسياسات ضريبية، فيعتبر سلوك مهم من الناحية البيئية، ولكن بأثر غير مباشر لأنه يعتبر كإطار الذي تحدث فيه السلوكات التي لها الأثر المباشر على البيئة[11].

بينما التعريف الموجه **بالنية** Intention أو القصد ليس نفسه الموجه **بالأثر**، وذلك من ناحيتين هامتين: لأنه يسلط الضوء على **النية** باعتبارها قضية منفصلة عن السلوك، و أن وجود النية قد لا يؤدى بالضرورة الى أثر، أي أن النية قد لا تتحول الى سلوك له أثر على البيئة، وهو ما يعني أن السلوك البيئي يتميز بوجود فجوة أو فارق بين السلوك المعلن أى "النية"، والسلوك الفعلي، هذه الخاصية هي سمة البشر، الذي لديه خاصية بعدم القيام أو فعل كل ما يقوله أو ينوي القيام به[12]، إن هذا التناقض المحتمل بين **النية** البيئية **والأثر** البيئي أدى الى إثارة تساؤلات هامة حول المعتقدات والقيم التي يحملها الافراد حول القضايا البيئة و محددات السلوك البيئي لديهم.

إن الجانبين في تحديد مفهوم السلوك البيئي مهمين، من جهة تحديد السلوك من وجهة نظر **الاثر** مهم من أجل تحديد واستهداف السلوكات التي يمكن أن تحدث اثرا على البيئة، و أيضا من وجهة نظر **النية** التي تركز على معتقدات الناس ودوافعهم فهو مهم من أجل فهم السلوك وكيفية تغييره.

3-علاقة الاتجاهات بالسلوك البيئي:

على اعتبار أن الاتجاهات تعتبر بمثابة محدد لسلوكيات الأفراد فإنه يمكن اعتبار السلوك البيئي مرتبطة بعاملين أساسيين، المعرفة الذاتية للمشاكل البيئية والحساسية الشخصية لدى الفرد نحو هذه المشاكل:

–المعرفة الذاتية للمشاكل ذات الصلة بالبيئة: معرفة الفرد للمشاكل المتعلقة بالبيئة تؤثر بشكل كبير على سلوكه البيئي، في الواقع، كلما تم اعلام المستهلك حول مشاكل التلوث وتأثير بعض سلوكاته على البيئة سواء

الايجابي منها أو السلبي، كلما كان اتجاهه نحو تبني سلوك صديق للبيئة قوي.

– الحساسية الشخصية للمشاكل البيئية: حساسية المستهلك للمشاكل البيئية تؤثر أيضا على سلوكه، هذه الحسياسة تتشكل من خلال قيم الفرد، معايير السلوك، شخصيته وأيضا الوسط الذي نشأ فيه.

ومنه فإن السلوك البيئي خاضع قبل كل شيء للاتجاهات البيئية والتي تتحدد من خلال:

– مجموع المعارف المتعلقة بالجانب الايكولوجي؛

– درجة العاطفة نحو البيئة؛

– مستوى الالتزام اللفظي (النية البيئية) والالتزام الفعلي (السلوك البيئي).

وبذلك يمكن القول أن السلوك البيئي هو خاضع أو تابع للجانب المعرفي (المعرفة الشخصية) والجانب العاطفي (الحساسية الشخصية) التي من شأنها أن تحفز نية السلوك أو السلوك، وبالتالي فإن السلوك البيئي يتأثر بدرجة كبيرة بمستوى الاتجاهات التي تتشكل لدى الفرد نحو البيئة، والتي تتأثر بدورها بعدة عوامل ثقافية و اجتماعية ونفسية وشخصية.

لكن طبيعة العلاقة بين الاتجاه والسلوك مشكلة تقليدية في البحوث النفسية و الاجتماعية، فالاتجاه الإيجابي أو السلبي للشخص نحو قضية ما لا يعني بالضرورة أن سلوكه العملي سوف يتسق تمامًا مع هذا الاتجاه الذي عبر عنه، ففي بعض الأحيان يمكن أن تتنبأ الاتجاهات بالسلوك الظاهر بينما لا تستطيع القيام بهذه المهمة في أحيان أخرى. وقد اقترحت الدراسات المبكرة في هذا الصدد أن الاتجاهات تعد منبئات ضعيفة بالسلوك الإنساني, بينما أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الاتجاهات فيما يبدو تستطيع التأثير بقوة

على السلوك الظاهر، وهناك عدة عوامل تؤثر في العلاقة بين اتجاهات الفرد وسلوكياته، ولعل أهمها ما يلي[13]:

1- قوة الاتجاه: قوة الارتباط بين موضوع أو هدف الاتجاه ومكونات الاتجاه المعرفية والوجدانية والسلوكية, وكلما ازدادت هذه الروابط قوة أصبحت علاقة الاتجاهات بالسلوك لصيقة ؛

2- نوعية الاتجاه: ويرتبط بدرجة تركيز الاتجاه على موضوع معين مقارنة بالاتجاهات العامة، وارتفاع نوعية الاتجاه وارتباطه بموضوع محدد يقوي العلاقة بينه وبين السلوك الظاهر ؛

3- مدى اتصال الاتجاه بحياة الفرد: أي درجة تأثير مكونات الاتجاه السلوكية على حياة الفرد، وكلما ازدادت هذه الصلة قويت العلاقة بين الاتجاه والسلوك .

ومنه تعد كل من قوة الاتجاه، وإرتباطه بموضوع محدد، وكونه وثيق الصلة بحياة الفرد؛ من المحددات المهمة التي قد تكفل تأثير الاتجاه على السلوك الإنساني.

ثانيا : الجانب الميداني للدراسة:

1- **مجتمع وعينة الدراسة :** يتشكل مجتمع الدراسة من كل سكان ولاية قالمة سواء القاطنين بوسط المدينة أو بالبلديات المجاورة، و نظرا لطبيعة البحث الذي يهتم بدراسة السلوك البيئي للمستهلكين، وتأثير الاتجاهات البيئية فيه، وهو ما يجعل كل فرد محور اهتمام هذه الدراسة، اعتمد في هذه الدراسة لاختيار العينة على أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، وهو أسلوب

شائع الاستعمال في الدراسات، ما يجعل لكل مفردة في المجتمع فرصة متكافئة للدخول في العينة، وتم اعتماد عينة من 270 فرد، التي وزعت عليها الاستمارة النهائية، استردت منها الباحثة 230 استمارة، واستبعدت 15 استمارة لعدم استفائها الشروط الموضوعية لإدخالها في التحليل، ليكون في الأخير عدد الاستمارات المقبولة للتحليل هو 215 استمارة.

2- **أدوات الـــدراســـــة والقياس:** قامت الباحثة بتصميم استبانة الدراسة لجمع البيانات الميدانية من مجتمع الدراسة بعد أن راجعت الكثير من الدراسات السابقة حول السلوك البيئي والاتجاهات البيئية، وقد تضمنت الاستمارة ثلاث محاور، المحور الاول تضمن ثمانية متغرات ديموغرافية (الجنس، السن، الحالة العائلية، عدد الاطفال، مستوى التعليم، الوظيفة، الدخل، مكان الاقامة)، أما المحور الثاني تضمن المتغير المستقل المتمثل في الاتجاهات البيئية الذي تم قياسه ببعدين البعد العاطفي والبعد المعرفي، بـــ 10 فقرات لكل منهما، فيما يخص المحور الثالث من الاستمارة فتم تخصيصه للمتغير التابع وهو السلوك البيئي الذي تم قياسه أيضا ببعدين نية القيام بسلوك بيئي 7 فقرات، وبعد القيام بسلوك بيئي فعلي 8 فقرات،

3- **صدق وثبات الاستمارة:** استخدمت الباحثة للتحقق من ثبات الاستبانة طريقة معامل ألفا كرونباخ، بحيث بلغ معامل الثبات لجميع الفقرات (0.815) مما يدل على تمتع فقرات الاستبانة بمعامل ثبات كبير.

4- عرض وتحليل النتائج:

الخصائص العامة لعينة الدراسة: النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية، عدد الأطفال، مستوى التعليم، الوظيفة، مكان الاقامة، الدخل)، توضح أن 56.3% من العينة هم اناث و 43.7 % هم من الذكور، اذ تتراوح أعمار 86.5% منهم ما بين 20 الى 40 سنة، في حين 12.1% فقط أعمارهم أكبر من 40 سنة، و 1.4% أقل من 20 سنة، وهو ما يدل على أن النسبة الأكبر من العينة كانت من فئة الشباب وهي الفئة الأكثر فعالية في دراستنا، كما تبين أن 51.2% من عينة الدراسة هم متزوجون و 48.8% غير متزوجين، وبلغت نسبة الذين لديهم أطفال 34.9% أما 65.1% الباقية بدون أطفال.

أما فيما يخص المستوى التعليمي فوجدنا أن 72.5% من أفراد العينة هم من أصحاب الشهادات الجامعية والدراسات العليا، أما المستوى الثانوي قد بلغ 19.5% والمتوسط 7.4%، والابتدائي 0.5%.

كما نجد أنه على مستوى الوظيفة 10.7% من الفئة العاطلة عن العمل وبدون دخل، و 23.7% هم طلبة ودخولهم أقل من 5000 دج، أما 7.4% هم عمال مهنيون و 49.7% موظفون و اطارات سامية، في حين نجد المتقاعدون و التجار أصحاب الأعمال الخاصة بلغت نسبهم 1.4% و 7% على التوالي. وتراوحت دخول ما نسبته 15.3% من العينة بين 5000 و 20000 دج، 29.3% دخلهم مابين 20000 دج و 35000 دج، أما 21% من افراد العينة هم من أصحاب الدخول أكبر من 35000دج. وفي الأخير نجد أن 70.7% هم من سكان المدينة و 29.3% من سكان القرى.

النتائج المتعلقة بالاتجاهات البيئية:

– نتائج البعد العاطفي للاتجاهات البيئية:

يشير الجدول (1) الى اجابات عينة الدراسة عن العبارت المتعلقة بالحساسية العاطفية اتجاه القضايا البيئية، و تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.18–4.70) وذات فوارق ايجابية عن المتوسط النظري، كما أن قيم t لكل الفقرات أكبر من قيم t الجدولية (1.644) ومستوى الدلالة أقل من (0.05)، وبالتالي فإن نتائج كل فقرات المحور كانت إيجابية، بحيث كانت قيمة المتوسط عام للمحور (4.29) على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير الى درجة الاستجابة موافق بشدة للحساسية والاهتمام بقضايا البيئة، مع انحراف معياري بلغ (0.37) الذي يبين التشتت المنخفض في استجابات عينة الدراسة ما يعكس التقارب في وجهات نظرهم حول فقرات الحور.

الجدول (1) النتائج المتعلقة بالحساسية اتجاه القضايا البيئية

العبارات المتعلقة بالحساسية العاطفية نحو قضايا البيئة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة T	مستوى المعنوية
أشعر أن التلوث أصبح يمثل احدى المشكلات الخطيرة	4.4512	0.66711	1.4512	31.896	0.000
أشعر بالإحباط عندما أرى أن السلطات أو أفراد المجتمع لا يساهمون بالقدر الكاف في الحفاظ على البيئة	4.5116	0.69619	1.5116	31.837	0.000
أشعر بالغضب عندما أفكر بالضرر الذي يلحق بالكائنات النباتية والحيوانية جراء السلوكيات البشرية	4.4326	0.65128	1.4326	32.252	0.000
أشعر بغضب شديد عند رؤية تراكم النفايات المنزلية في الشوارع	4.6930	0.52554	1.6930	39.685	0.000
يجب على الحكومة أن تعمل على الحد من استنزاف الموارد الطبيعية غير القابلة للتجديد	4.2465	0.79112	1.2465	23.103	0.000
أحترم و أقدر كل من يحاول ترشيد استهلاك الموارد الطاقوية و الماء	4.3023	0.72133	1.3023	26.473	0.000
أشعر بالخوف عند التفكير بأن عدد كبير من المنتجات الغذائية المتاحة في الأسواق تحتوى على مواد كيميائية و اضافات غذائية و مواد حافظة.	4.3535	0.89426	1.3535	22.193	0.000

أعتقد أنه يجب الضغط على الشركات الصناعية لتقليص نفاياتها و إنبعاثاتها السامة	4.3302	0.75984	1.3302	25.670	0.000
أجد أنه من الضروري الزيادة في أسعار المحروقات من أجل ترشيد استهلاك الوقود الملوث للهواء	3.1721	1.22786	0.1721	2.055	0.041
أعتقد أنه على السلطات أن تعمل على الحد من انتشار المنتجات المضرة بالبيئة	4.3302	0.68206	1.3302	28.597	0.000
النتيجة العامة	4.2930	0.37198	1.2930	50.969	0.000

المصدر : من اعداد الباحثة بناءا على نتائج التحليل الاحصائي

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن الفقرة الرابعة جاءت في المرتبة الأولى " أشعر بغضب شديد عند رؤية تراكم النفايات المنزلية " بأعلى متوسط، ما يدل على التذمر الشديد لأفراد العينة من الوضعية التي أصبحت تعرفها شوارع وأحياء المدن من جراء تراكم النفايات في الشوارع وتزايد حجمها، فيما حصلت الفقرة التاسعة والمتعلقة بـــ " أجد أنه من الضروري الزيادة في أسعار المحروقات من أجل ترشيد استهلاك الوقود الملوث للهواء" على أدنى متوسط، وهو ما يدل على الاتفاق النسبي فقط لأفراد العينة على هذه الفقرة مقارنة بالفقرات الاخرى للمحور، وقد يعود ذلك الى عدم ادراك الافراد لأثر الزيادة في اسعار المحروقات على حماية البيئة، وتعودهم على اسعار منخفضة نظرا لسياسة الدعم التي تنتهجها الدولة.

– نتائج البعد المعرفي للاتجاهات البيئية:

يوضح الجدول (2) اجابات عينة الدراسة عن العبارت المتعلقة بالمعارف التي يمتلكها المستهلك حول أهم قضايا البيئة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.42–4.61) وذات فوارق ايجابية عن المتوسط النظري، كما أن قيم t لكل الفقرات أكبر من قيم t الجدولية (1.644) ومستوى الدلالة أقل من (0.05)، وبالتالي فإن نتائج كل فقرات المحور

كانت إيجابية ، بحيث كانت قيمة المتوسط عام للمحور بمتوسط قدره (3.89) على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير الى درجة الاستجابة "موافق" للمحور ككل ، مع انحراف معياري بلغ (0.48) الذي يعكس التقارب في وجهات نظر عينة الدراسة حول فقرات المحور الخاص المعرفة بقضايا التنمية المستدامة.

بحيث كان أعلى متوسط للفقرة الثامنة المتعلقة بخطورة الوضع على الكرة الأرضية بسبب التوازن البيئي الذي أصبح مهددا بدرجة كبيرة، فيما أدنى متوسط كان للفقرة المتعلقة بمدى قدرة الفرد على فهم كل العلامات والملصقات التي تدل على أن المنتوج يحترم البيئة، ما يدل على أن معرفة المستهلكين بالعلامات والملصقات التي تدل على أن المنتوج يحترم البيئة تبقى نسبية نوعا ما، ويعود ذلك الى عدم تعود المستهلكين على هذه المنتجات بالإضافة الى محدودية انتشارها في الاسواق على مستوى الولاية وحتى على مستوى الوطن، ونفس الشيء الذي ينطبق على المعارف المتعلقة بدور الوقود المستخدم في السيارات في احداث التلوث الهوائي للمدن، وهو ما يفسر اجابة أفراد العينة في المحور الأول بعدم تحمسهم لزيادة أسعار المحروقات من أجل ترشيد استهلاك الوقود والتخفيف من التلوث الهوائي الذي يسببه.

الجدول (2) النتائج المتعلقة بالمعارف حول القضايا البيئية

العبارات المتعلقة بالمعرفة حول قضايا البيئة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة T	مستوى المعنوية
العبوة معادة التدوير هي التي سبق استخدامها في منتجات اخري	4.0186	0.92202	1.0186	16.199	0.000
المنتجات الخضراء هي المنتجات التي تحترم البيئة عند انتاجها واستخدامها و التخلص منها	4.0093	0.89647	1.0093	16.508	0.000
أستطيع أن أفهم كل العلامات والملصقات التي تدل على أن المنتوج يحترم البيئة	3.4279	1.08221	0.4279	5.798	0.000
الزراعة العضوية هي التي لا تستخدم المواد الكيميائية و	3.7070	0.95834	0.7070	10.817	0.000

الأسمدة والمبيدات الحشرية أو تعديلات وراثية					
توليد الكهرباء بالطاقات المتجددة و الطاقة النووية سوف يساهم في الحفاظ على البيئة	3.5814	1.14452	0.5814	7.448	0.000
استخدام الرشاشات (مثل المبيدات الحشرية) التي تحتوي على كلوروفلوروكربون (CFC) تمثل أهم الأسباب في حدوث ثقب الأوزون	3.5302	1.06243	0.5302	7.318	0.000
يعتبر انتشار غاز ثاني أوكسيد الكربون الناتج من التلوث الجوي أهم مسببات ظاهرة الاحتباس الحراري	4.0465	0.84703	1.0465	18.116	0.000
التوازن البيئي على الكرة الأرضية في حالة حرجة وعلى درجة كبيرة من الخطورة	4.0326	0.88806	1.0326	17.049	0.000
يتطلب تحلل البلاستيك مئات السنين لذلك فهو يمثل تهديد كبير للبيئة	4.0279	1.05421	1.0279	14.297	0.000
التلوث الهوائي في المدن الكبيرة سببه الرئيسي نوعية الوقود المستخدم في السيارات	3.5721	1.09081	0.5721	7.690	0.000
النتيجة العامة	3.8920	0.48381	0.8920	27.035	0.000

المصدر : من اعداد الباحثة بناءا على نتائج التحليل الاحصائي

النتائج المتعلقة بالسلوك البيئي

الجدول (3) يوضح نتائج تحليل اجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات (15) المتعلقة بالسلوك البيئي ، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.80– 3.95)، بمتوسط حسابي عام للمحور ككل قدره (3.58) على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير الى درجة الاستجابة "موافق"، وبانحراف معياري قدره (0.54)، كما كانت قيمة t لكل الفقرات ايجابية (15.598) وهي أكبر من قيمة t الجدولية (1.645) عند مستوى دلالة (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي يمكن القول أن هناك موافقة من عينة الدراسة على أن لديها سلوك صديق للبيئة، كما أن الاجابات على هذا المحور ككل دالة احصائيا فالمتوسط الحسابي العام للفقرات التي تدل على قيام المستهلك **بسلوكيات بيئية فعلية** والذي بلغ

(3.58) أكبر من المتوسط الحسابي العام للفقرات المتعلقة **بنية واستعداد** الفرد للقيام بسلوكيات بيئية المقدر بـــ (3.32) .

ويعود ذلك الى أن الاجابة على فقرات الاستعداد للقيام بسلوك بيئي دلت على عدم وجود استعداد ونية كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة للتنقل بالحافلات (النقل الجماعي) بدل السيارات الخاصة، أو التخلي عن استخدام السيارات الخاصة في عطلة الأسبوع، للحد من التلوث، وتعليل ذلك بالخدمات السيئة التي تقدمها حافلات كوسيلة نقل جماعية رغم أن تكلفتها أقل بكثير، كذلك لسوء تنظيم النقل الجماعي بصفة عامة، لذلك يفضلون التنقل بالسيارات الخاصة لما توفره من راحة، والدليل أيضا هو كثرة سيارات الأجرة غير القانونية لأنها تقدم خدمات جيدة وفي كل الأوقات وهو ما يجعل الأولوية لا تعطى للبيئة، كما يفسر ذلك لعدم معرفة وادراك أفراد العينة للآثار التي يحدثها الدخان الصادر من عوادم السيارات على البيئة ونوعية الوقود التي تسبب ذلك.

كما أن النتائج بينت عدم استعداد أفراد عينة الدراسة لدفع ضرائب أكبر لمساعدة الدولة في الحفاظ على البيئة، وقد يعود ذلك الى نظرتهم بأن الدولة لا تحتاج الى مساعدة من الافراد عن طريق المزيد من الضرائب بحكم الامكانيات المالية لدى الحكومة الجزائرية وليس لعدم دعم جهود الحفاظ على البيئة – بدليل موافقتهم على الفقرة التي تشير الى استعدادهم لدفع سعر أعلى مقابل شراء منتجات تحافظ على البيئة–، أيضا الى تعود المواطنين في الجزائر على التهرب من تسديد الضرائب والدليل عدم تسديد فاتورات الماء والكهرباء بحكم أن المؤسسات المشرفة عليهما مؤسسات عمومية وبالتالي فهي خدمات عمومية، بالإضافة الى التهرب من تسديد الضرائب على النفايات والعقارات.

الجدول (3) : النتائج المتعلقة بالسلوك البيئي

عبارات حول السلوك البيئي للمستهلك	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة T	مستوى المعنوية
أنا على استعداد للانخراط في المنظمات و الجمعيات من أجل المساهمة في نشاطات الحفاظ على الطبيعة وحماية البيئة	3.6698	0.99427	0.6698	9.877	0.000
أنا على استعداد لدفع سعر أعلى مقابل شراء منتجات تحافظ على البيئة	3.4930	1.12270	0.4930	6.439	0.000
أنا على استعداد لدفع ضرائب أكبر لمساعدة الدولة في الحفاظ على البيئة	2.8047	1.21092	-0.19535	-2.365	0.019
أنا على استعداد لتغيير عاداتي الاستهلاكية من أجل الحد من التأثير على البيئة	3.9442	0.64060	0.9442	14.719	0.000
أنا على استعداد للتنقل بالحافلة من أجل الحد من التلوث الناتج من استخدام السيارات الخاصة	2.8930	1.17716	-0.10698	-1.333	0.184
أنا على استعداد لتقديم الشكاوي للمصالح المعنية حول كل ما من شأنه أن يضر بالبيئة (سواء منتجات أو تجار أو مواطنين...)	3.5767	0.99175	0.5767	8.527	0.000
أنا على استعداد لعدم استعمال سيارتي الخاصة في عطلة الأسبوع للمساهمة في تقليل تلوث الهواء و الضجيج وزحمة المرور.	2.8837	1.29357	-0.11628	-1.318	0.189
نتيجة البعد المتعلق بنية القيم بسلوكيات بيئية	3.3236				
أقوم بشراء المنتجات التي يكون تغليفها من الكارتون أو الورق بدل المنتجات التي يكون تغليفها من البلاستيك	3.8977	0.99941	0.8977	13.170	0.000
أتجنب شراء المنتجات التي تحتوى على كميات مرتفعة من السكريات أو الدهون أو المواد الحافظة والكيميائية	3.8884	1.05308	0.8884	12.370	0.000
عند الشراء آخذ كل وقتي في قراءة البيانات و الملصقات و العلامات الموجودة على المنتجات الاستهلاكية للتعرف جيدا على مكوناتها ومنشأها	3.7628	1.06539	0.7628	10.498	0.000
أختار دائما السلع التي لا تسرف في استخدام الطاقة مثل الاجهزة الكهرومنزلية والمصابيح	3.7535	0.96173	0.7535	11.488	0.000
أحاول دائما اقناع الاخرين بشراء السلع الصديقة للبيئة	3.6884	0.92757	0.6884	10.882	0.000
أختار السلع التي تكون معبأة في عبوات يمكن اعادة استخدامها	3.7860	0.93768	0.7860	12.292	0.000
أقوم بمقاطعة المنتجات و الشركات التي تكون معاملاتها تضر بالبيئة او المجتمع	3.7767	0.94544	0.7767	12.047	0.000
أسعى لإصلاح الادوات التي بحوزتي و اعادة استخدامها بدل	3.9535	0.99891	0.9535	13.699	0.000

رميها وشراء أخرى جديدة					
نتيجة البعد المتعلق بالسلوكيات البيئية الفعلية	3.5848	0.54974			
النتيجة العامة	3.5585	0.56673	0.5585	14.449	0.000

المصدر : من اعداد الباحثة بناءا على نتائج التحليل الاحصائي

اختبار الفرضيات:

لقد تم اعتماد قاعدة القرار التالية في اختبار الفرضيات:

-تقبل الفرضية العدمية (H_0) اذا كانت القيمة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة 5%.

-تقبل الفرضية البديلة (H_1) و ترفض الفرضية العدمية (H_0) اذا كانت القيمة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة 5%.

❖**اختبار الفرضية الأساسية الأولى** H_1 : سوف يتم اختبار هذه الفرضية من خلال فرضياتها الفرعية الاثنين باستخدام الانحدار المتعدد كما يلي:

✓**اختبار الفرضية الفرعية الأولى $H_{1.1}$: هناك علاقة تأثير ذو دلالة احصائية للحساسية البيئية والمعرفة البيئية على وجود نية للقيام بسلوك بيئي للمستهلك.**

يوضح الجدول(4) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الاتجاهات البيئية ببعديها: العاطفي و المعرفي، على نية واستعداد المستهلك للقيام بسلوكيات بيئية، إذ أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذو دلالة احصائية، بحيث بلغ معامل الارتباط المتعدد R ما قيمته (0.417) ومعامل التحديد R^2 قيمة (0.174)، وهو ما يعني أن الاتجاهات البيئية ببعديها تفسر ما قيمته 17% من التغيرات في نية واستعداد المستهلك للقيام بسلوكيات بيئية، كما أن قيمة F التي بلغت (22.376) دالة احصائيا عند مستوى

معنوية (0.05) وهو ما يدل على معنوية نموذج الانحدار أي أنه على الاقل هناك واحد من المتغيرات المستقة له تأثير معنوى.

أما التحليل الجزئي لمعاملات الانحدار لكل بعد من أبعاد الاتجاهات البيئية، فنجد أن البعد المعرفي للاتجاهات البيئية له تأثير دال احصائيا على نية القيام بسلوك بيئي، بحيث كانت قيمة t المحسوبة (5.247) وقيمة الدلالة المعنوية (0.000) وهي أقل من قيمة المعنوية المقبولة (0.05)، كما أن النتائج تبين عدم وجود تأثير للجانب العاطفي للاتجاهات البيئية على نية القيام بسلوك بيئي، بحيث كانت قيمة t المحسوبة (1.153) وبدلالة احصائية (0.250) وهي أكبر من قيمة الدلالة المعنوية (0.05)، لذلك يمكن القول أن هناك تأثير ذو دلالة احصائية للجوانب المعرفية المشكلة للاتجاهات البيئية في نية واستعداد المستهلك للقيام بسلوكيات بيئية ، بينما لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للجوانب العاطفية المشكلة للاتجاهات البيئية في نية القيام بسلوك البيئي.

الجدول (4) نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير الاتجاهات البيئية (البعد العاطفي والمعرفي) على نية القيام بسلوك البيئي

المتغير التابع	(R) الارتباط	(R^2) معامل التحديد	F المحسوبة	DF درجات الحرية		مستوى الدلالة	B معامل الانحدار		T المحسوبة	مستوى الدلالة
نية القيام بسلوك بيئي	0.417	0.174	22.376	بين المجاميع	2	0.000	البعد العاطفي	0.149	1.153	0.250
				البواقي	212		البعد المعرفي	0.527	5.247	0.000
				المجموع	214					

المصدر : من اعداد الباحثة بناءا على نتائج التحليل الاحصائي

✓**اختبار الفرضية الفرعية الثانية $H_{1.2}$:** هناك علاقة تأثير ذو دلالة احصائية للحساسية البيئية والمعرفة البيئية على القيام الفعلي بسلوك بيئي.

يوضح الجدول (5) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الاتجاهات البيئية ببعديه: العاطفي و المعرفي على السلوك البيئي الفعلي للمستهلك ، إذ أظهرت النتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذي دلالة احصائية، بحيث بلغ معامل الارتباط المتعدد R ما قيمته (0.544) ومعامل التحديد R^2 قيمة (0.296)، وهو ما يعني أن الاتجاهات البيئية بأبعادها تفسر ما قيمته 29 % من التغيرات في السلوك البيئي الفعلي، كما أن قيمة F التي بلغت (44.540) دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.05) وهو ما يدل على معنوية نموذج الانحدار أي أنه على الاقل هناك واحد من المتغيرات المستقلة له تأثير معنوى.

أما التحليل الجزئي لمعاملات الانحدار لكل بعد من أبعاد الاتجاهات البيئية، فنجد أن البعد المعرفي للاتجاهات البيئية له تأثير دال احصائيا على السلوك البيئي الفعلي، بحيث كانت قيمة t المحسوبة (7.311) وقيمة الدلالة المعنوية (0.000) وهي أقل من قيمة المعنوية المقبولة (0.05)، بينما بينت النتائج عدم وجود تأثير للجانب العاطفي للاتجاهات البيئية على السلوك البيئي الفعلي، بحيث كانت قيمة الدلالة الاحصائية (0.078) وهي أكبر من قيمة الدلالة المعنوية (0.05)، لذلك يمكن القول أن هناك تأثير ذو دلالة احصائية للجوانب المعرفية المشكلة للاتجاهات البيئية على السلوكيات البيئية الفعلية ، بينما لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للجوانب العاطفية المشكلة للاتجاهات البيئية السلوك البيئي الفعلي.

الجدول (5) نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير الاتجاهات البيئية (البعد العاطفي والمعرفي) على السلوك البيئي الفعلي

المتغير التابع	(R) الارتباط	(R^2) معامل التحديد	F المحسوبة	DF درجات الحرية		مستوى الدلالة	B معامل الانحدار		T المحسوبة	مستوى الدلالة
السلوك البيئي الفعلي	0.544	0.296	44.540	بين المجاميع	2	0.000	البعد العاطفي	0.170	1.772	0.078
				البواقي	212		البعد المعرفي	0.544	7.311	0.000
				المجموع	214					

المصدر : من اعداد الباحثة بناءا على نتائج التحليل الاحصائي

❖**اختبار الفرضية الأساسية الثانية** H_2 والتي تنص على مايلي : "هناك فروقات في الاتجاهات البيئية لدى أفراد العينة تبعا للمتغيرات الديموغرافية" ، و لمعالجة هذه الفرضية من خلال اختبار فرضياتها الفرعية الأولى ($H_{2.1}$) والثانية ($H_{2.2}$)، نجري اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) و'يستخدم *N- Way ANOVA* في تحليل التباين لتفسير ظاهرة معينة وذلك بتحديد متغير تابع يفسر من قبل متغير آخر، لذلك استخدم اختبار لكل متغير من المتغيرات الديموغرافية الثمانية وتأثيرها على **الاستجابات العاطفية و المعارف البيئية للمستهلك** ، وتم تلخيص نتائج الاختبار في الجدول(6).

نتائج الاختبار عن طريق اختبار "F" و التي يلخصها الجدول(6) توضح عدم وجود دلالة لتأثير المتغيرات الديموغرافية الثمانية على المعرفة البيئية، حيث أن قيم الدلالة المعنوية كانت أكبر من مستوى المعنوية المقبولة (0.05)، ما يعني قبول الفروض العدمية للمتغيرات الديموغرافية الثمانية القائلة بعدم وجود فروق احصائية في المعارف البيئية تعزى للمتغيرات الديموغرافية .

في حين نجد أن نتائج الاختبار لتأثير المتغيرات الديموغرافية على الحساسية البيئية، أظهرت أن قيم F واحتمال المعنوية لمتغيري الجنس ومستوى التعليم كان على الترتيب: (F=2.522, Sing=0.042) ، (F=2.743, Sing=0.030) وهي دالة احصائيا كونها أقل من مستوى المعنوية (0.05). وبالتالي يمكننا القول أنه يوجد تأثير لمتغير الجنس ومتغير مستوى التعليم على الحساسية البيئة لدى المستهلكين، معني ذلك أن الاستجابات العاطفية اتجاه القضايا البيئية تختلف حسب جنس المستهلك ومستواه التعليمي.

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الاحادي لوجود فروقات في البعد العاطفي والمعرفي للاتجاهات البيئية وفقا للمتغيرات الديموغرافية

الحساسية البيئية				المعرفة البيئية		
المتغير المستقل	قيمة F	قيم المعنوية**	القرار	قيمة F	قيم المعنوية**	القرار
الجنس	5.093	0.025	قبول الفرض البديل	2.501	0.115	قبول فرض العدم
السن	1.308	0.269	قبول فرض العدم	1.377	0.243	قبول فرض العدم
الحالة العائلية	0.002	0.960	قبول فرض العدم	1.300	0.256	قبول فرض العدم
عدد الاطفال	0.057	0.945	قبول فرض العدم	0.851	0.429	قبول فرض العدم
مستوى التعليم	2.901	0.023	قبول الفرض البديل	0.711	0.585	قبول فرض العدم
الوظيفة	1.284	0.273	قبول فرض العدم	0.189	0.966	قبول فرض العدم
الدخل	0.822	0.512	قبول فرض العدم	0.435	0.783	قبول فرض العدم
مكان الاقامة	2.486	0.117	قبول فرض العدم	0.267	0.606	قبول فرض العدم

**مستوى المعنوية عند (0.05)

المصدر : من اعداد الباحثة بناءا على نتائج التحليل الاحصائي

❖**اختبار الفرضية الأساسية الثالثة** H_3 والتي تنص على مايلي : "هناك فروقات في السلوكيات البيئية لدى أفراد العينة تبعا للمتغيرات الديموغرافية"، و لمعالجة هذه الفرضية من خلال اختبار فرضياتها الفرعية الأولى ($H_{3.1}$) والثانية ($H_{3.2}$)، نجري اختبار تحليل التباين الاحادي *N- Way ANOVA* في اختبار كل متغير من المتغيرات الديموغرافية الثمانية وتأثيرها على **النية السلوكية و السلوك الفعلي للمستهلك** ، وتم تلخيص نتائج الاختبار في الجدول(7)

النتائج المبينة في الجدول (7) لاختبار "F" ، توضح عدم وجود دلالة لتأثير المتغيرات الديموغرافية الثمانية على السلوك البيئي الفعلي، حيث أن قيم الدلالة المعنوية كانت أكبر من مستوى المعنوية المقبولة (0.05)، ما يعني قبول الفروض العدمية للمتغيرات الديموغرافية الثمانية القائلة بعدم وجود فروق احصائية في السلوك البيئي الفعلي يعزى للمتغيرات الديموغرافية .

وهي نفس النتائج التي أظهرها اختبارF لتأثير المتغيرات الديموغرافية على نية السلوك، بحيث نجد أن قيم المعنوية غير دالة احصائيا كونها أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

ما يعني قبول الفروض العدمية للمتغيرات الديموغرافية الثمانية القائلة بعدم وجود فروق احصائية في النية والاستعداد للقيام بسلوك بيئي لدى أفراد العينة يعزى للمتغيرات الديموغرافية.

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الاحادي لوجود فروقات في نية القيام بالسلوك البيئي و السلوك البيئي الفعلي وفقا للمتغيرات الديموغرافية

نية القيام بسلوك بيئي				سلوك بيئي فعلي		
المتغير المستقل	قيمة F	قيم المعنوية**	القرار	قيمة F	قيم المعنوية**	القرار
الجنس	0.075	0.785	**قبول الفرض البديل**	0.769	0.382	قبول فرض العدم
السن	0.755	0.556	قبول فرض العدم	0.522	0.720	قبول فرض العدم
الحالة العائلية	0.039	0.844	قبول فرض العدم	0.611	0.435	قبول فرض العدم
عدد الاطفال	0.378	0.686	قبول فرض العدم	0.414	0.661	قبول فرض العدم
مستوى التعليم	1.820	0.127	**قبول الفرض البديل**	1.092	0.362	قبول فرض العدم
الوظيفة	0.507	0.771	قبول فرض العدم	0.412	0.840	قبول فرض العدم
الدخل	1.101	0.357	قبول فرض العدم	0.156	0.332	قبول فرض العدم
مكان الاقامة	1.531	0.217	قبول فرض العدم	2.894	0.093	قبول فرض العدم

**مستوى المعنوية عند (0.05)

المصدر : من اعداد الباحثة بناءا على نتائج التحليل الاحصائي

ثالثا: نتائج و اقتراحات البحث:

1- نتائج البحث :

-أظهرت النتائج أن الحساسية العاطفية لدى المستهلكين واهتمامهم بقضايا البيئة مقبولة جدا و إيجابية؛

-أسفرت النتائج المتوصل إليها بخصوص معرفة أفراد العينة بقضايا البيئة، أن لدى المستهلك مستوى مقبول من المعارف حول أهم القضايا البيئة؛

-النتائج المتوصل إليها بخصوص السلوكيات البيئية للمستهلكين دلت على أن هناك موافقة من عينة الدراسة على أن لديها سلوك صديق للبيئة، مع الاشارة

الى أن المتوسط العام للفقرات المتعلقة بوجود سلوكيات بيئية فعلية كان أكبر من المتوسط العام للفقرات المتعلقة بنية القيام بسلوكات بيئية.

-بينت نتائج الدراسة أن هناك تأثير ذو دلالة احصائية للجوانب المعرفية المشكلة للاتجاهات البيئية في نية واستعداد المستهلك للقيام بسلوكات بيئية، بينما لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للجوانب العاطفية المشكلة للاتجاهات البيئية في نية القيام بسلوك البيئي؛

-نتائج الدراسة أظهرت أن هناك علاقة تأثير ذو دلالة احصائية للمعرفة البيئية على السلوك البيئي الفعلي للمستهلك، بينما لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للحساسية البيئية على السلوك البيئي الفعلي؛

-بينت نتائج الدراسة أنه يوجد تأثير لمتغير الجنس ومتغير مستوى التعليم على الحساسية البيئة لدى المستهلكين، معنى ذلك أن الاستجابات العاطفية اتجاه القضايا البيئية تختلف حسب جنس المستهلك ومستواه التعليمي، في حين أنه لا يوجد أي تأثير للمتغيرات الديموغرافية الأخرى المدروسة (السن، الحالة العائلية، عدد الاطفال، الوظيفة، الدخل، مكان الاقامة) على حساسية المستهلكين اتجاه القضايا البيئية.

-كما أظهرت النتائج أن المتغيرات الديموغرافية الثمانية لا تؤثر في مستوى المعرفة البيئية لدى المستهلكين، معنى ذلك أن المعرفة البيئية لا تختلف بين الأفراد ذكورا كانوا أم إناثا، أو سنهم أو ظيفتهم، أو مستواهم التعليمي، أو إن كانوا متزوجين أو غير ذلك، أو حسب عدد الاطفال لديهم، أو دخلهم أو مكان اقامتهم.

-نتائج الدراسة أظهرت أنه يوجد تأثير لمتغير الجنس ومستوى التعليم على نية واستعداد المستهلكين للقيام بسلوكيات بيئية، ومعنى ذلك أن استعداد الأفراد للقيام بسلوكيات بيئية يختلف حسب مستواهم التعليمي وكذلك يختلف

ما بين الذكور والإناث، في حين بينت النتائج أنه لا يوجد تأثير لباقي المتغيرات الديموغرافية على نية واستعداد الافراد للقيام بسلوكيات بيئية.

-في حين أظهرت نتائج الدراسة أن السلوك البيئي الفعلي للمستهلكين لا يختلف باختلاف سنهم أو جنسهم، أو وظيفتهم، أو مستواهم التعليمي، أو إن كانوا متزوجين أم لا، أو عدد أطفالهم ودخلهم أو مكان إقامتهم، بمعنى آخر هذه المتغيرات الديموغرافية لا تؤثر في الالتزام الفعلي للمستهلك للقيام بسلوكيات بيئية.

2- **الاقتراحات** : بناءا على نتائج الدراسة يمكننا تقديم الاقتراحات التالية:

– ضرورة الاستثمار في الاهتمام والحساسية العاطفية الموجودة لدى الافراد نحو القضايا البيئة لتحويلها الى سلوكات فعلية، من خلال رفع العراقيل التي تحول دون تحويل هذا الاهتمام العاطفي بالبيئة الى سلوك بيئي؛

– اعادة النظر في سياسة الدعم خاصة على الموارد الطاقوية كالوقود والكهرباء، والبحث عن آليات دعم توجه مباشرة للفئات التي تستحق الدعم دون غيرهم، حيث أن سياسة ترشيد الاستهلاك لا تتماشى مع اسعار مدعمة، وهو ما ولد عدم العقلانية في استهلاك هذه الموارد لدى المستهلكين بحكم الاسعار الرخيصة وأن هذه الموارد متوفرة باستمرار.

– وضع علامة وطنية للبيئة والجودة وفق المعايير الدولية تفرض على جميع المؤسسات الوطنية والأجنبية، والترويج لها من خلال سياسات تسويقية وإعلامية جيدة و مكثفة وليست آنية فقط، بهدف توفير منتجات بمعايير بيئية ومنه حماية المستهلك وتحفيزه لشراء هذه المنتجات.

– اصدار القوانين والتشريعات التي تحمي البيئة من ممارسات الافراد المستهلكين، والصرامة في تنفيذ القوانين، لأن غياب الصرامة في تنفيذ

القوانين مع سياسة الدعم، ولد شعور وعادة لدى المواطنين على حالة من اللامبالاة و التهرب من تحمل المسؤولية نحو البيئة والموارد الطبيعية، كرمي النفايات بطرق عشوائية، سياقة السيارات والتجوال بدون فائدة...الخ.

– لابد من الاهتمام بالتربية البيئية في جميع مراحل التعليم من الأساسي الى التعليم العالي باعتبارها من اهم دعائم التوعية وبناء اتجاهات بيئية تجعل من الاسان متعايش مع بيئته؛

– تكثيف حملات التوعية بالمشكلات البيئية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة، والمؤتمرات والندوات بصورة مستمرة، و بمساهمة كافة الاطراف؛

– منح جمعيات حماية المستهلك والبيئة الاستقلالية عن أجهزة الدولة والوزارات المعنية ودعمها من أجل رفع كفائتها وتفعيل دورها في الدفاع عن البيئة وحماية المستهلك وتوعيته وتثقيفه، ومساعدتها في رفع خبرتها بالتعاون مع المنظمات الدولية لتبادل الخبرات والتجارب، و اشراكها في اتخاذ القرارات من اجل اضفاء المزيد من الشفافية و الحاكمية.

المراجع :

1 _ Amélie Fiorell،(2011) : Le Comportement de Tri Des Déchets Ménagers - Une Approche Marketing, Thèse pour l'obtention du Doctorat en Sciences de Gestion, Université de Nice-Sophia Antipolis, France, p 117

2– محمد عبد الرحمان عيسوي، (بدون سنة) ، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، مصر، ص 194.

3– محمد بن عليثة الأحمدي (2006): دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة، المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية تحت عنوان "العلوم الاجتماعية والدراسات البينية من منظور تكاملي" جامعة الكويت تاريخ 3_5/ 12/ 2006. ص 10.

4 - Bamberg S. (2003), How does environmental concern influence specific environmentally related behaviors? A new answer to an old question, Journal of Environmental Psychology, 23, 1, p. 21

5 - Schultz P.W., Shriver C., Tabanico J. et Khazian A. (2004), Implicit connections with nature, Journal of Environmental Psychology, 24, 1, p 31

[6]– محمد بن عليثة الأحمدي، مرجع سبق ذكره، ص 11.

[7] - Zimmer M.R., Stafford T.F. et Royne-Stafford M(1994), Green issues: dimensions of environmental concern, *Journal of Business Research*, vol 30, n= 1, pp 63-74

[8]– ثامر البكري، احمد نزار النوري، التسويق الاخضر، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2009 ، ص 103.

[9] - Giannelloni. J.L, les comportements liés à la protection de l'environnement et leurs déterminants : un état des recherches marketing, Recherches et Applications Marketing ; vol 13; n°2; 1998; P 66.

[10]– ثامر البكري، أحمد نزار النوري، مرجع سبق ذكره ، ص 103

[11] - Stern. P C,(2000) Toward a Coherent Theory of Environmentally Significant Behavior, Journal of Social Issues, Vol. 56, No. 3, p 408

[12] - Sempels C. et Vandercammen M. (2009), Oser le marketing durable. Concilier marketing et développement durable, Paris : Pearson Education. P65

[13]– محمد بن عليثة الأحمدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 7–8.